في ذكرى ميلاد إذاعة عدن.. نية مبيتة لجعل عدن خاوية

نادرة عبدالقدوس

في ٧/٨/١٩٥٤م، انطلق صوت إذاعة عدن، عبر الأثير. قبل ٦٨ عاماً، كانت الإذاعة مفاجأة إعلامية بهرت مدناً عربية، سبقتها، وهي قليلة، في ذاك العصر. لم تكن أرض الجزيرة العربية ولا الخليج العربي تعرف الإذاعة المسموعة أو المرئية.. كنا السباقين، كانت عدن الرائدة في مختلف مناحي الحياة.

دارت على رؤوسنا مختلف الصراعات والحروب، منذ ذلك التاريخ، حتى عام ٢٠١٥م، إلا أن الإذاعتين السمعية والمرئية في عدن، لم تغلقا. مؤكد هناك مؤامرة ضدهما ورغبة شيطانية مبيّتة لإغلاقهما وتدمير أرشيفيهما اللذان يحويان مختلف الوثائق والتسجيلات الصوتية والمرئية، النادرة التي توثق جزءً كبيراً من تاريخ عدن والجنوب، عموماً، وكذلك ذرر الموروث الثقافي والفني والأدبي الإبداعي لعباقرة الفن والموسيقى والأدب الجنوبي.

قرابة ثماني سنوات، افتقدت عدن إذاعتها الرائدة وتليفزيونها الرائد، ووزير الاعلام في بيات شتوي وصيفي.. وحكومة مثله، دليل على أن هناك من يمعن في جعل عدن خاوية. ولننظر إلى ما حدث ويحدث المؤسسات الاعلامية العريقة، في عدن وإلى الوضع المزري الذي وصلت إليه، ولننظر إلى كوادر هذه المؤسسات ومعاناتهم التي تسامق الجبال.

يعتقد وزير الثلاث وزارات في وزارة واحدة، انه بجرة قلمه سيعيد وهج صحيفة ١٤ أكتوبر والمؤسسة التي تحمل ذات الاسم !! لا ايها الوزير؛ فاستعادة صدور الصحيفة ليست بهذه البساطة وإلا كنت اصدرت قرارك قبل ثلاث سنوات وكانت المؤسسة ما زالت في وضعها الصحي الطبيعي ، لكن تأتي اليوم، بعد ثلاث سنوات من التجاهل لكل المناشدات واستغاثات الموظفين والصحفيين، لكي (تتكرم) (سيادتك) باتخاذ موقف مسئول تجاه هذه المؤسسة التي ولدت في عدن، بقرار جمهوري، قبل أن تولدك أمك وترى عيناك النور؛ فهذه والله مهزلة. اي والله؛ فإنها مهزلة بأن تتناهى إلى مسامعك، منذ ثلاث سنوات، الحال المتردي لمؤسسة ١٤ أكتوبر ولا تحرك ساكناً، بعد أن تركها المجلس الانتقالي الجنوبي وكان قد دعم عملية الصيانة للمطابع والأرشيف الصحفي وتوفير المواد التشغيلية لإصدار الصحيفة، كما قام المجلس بتوفير كاميرات مراقبة في المبنى وخارجه وتوفير ميزانية تشغيلية للمؤسسة والصحيفة ونجح في إعادة إصدار أعداد من الصحيفة. وقد رفع المجلس الانتقالي يده عن المؤسسة والصحيفة، لتواصل الجهة الحكومية المختصة ما بدأه هو، لكنكم، تعمدتم إغلاق المؤسسة والصحيفة بقراركم المجحف والفادح واللامسئول، في نهاية عام ٢٠١٩م، لتلحق بإذاعة وتليفزيون عدن وتبقى مباني هذه المؤسسات أطلالاً وخراباً؛ فأي جريمة ارتكبتها يدك؟ تباً لك..

وكان محافظ عدن الأخ أحمد حامد لملس، استشعر مسئوليته تجاه هذه المؤسسات وأصدر قرارات بتشكيل لجان لصيانة المؤسسات الاعلامية في عدن ورفع تقارير عن اوضاعها وإمكانية إعادة تأهيلها لتؤدي دورها الاعلامي، كما أصدر قرار تكليف للإعلامي المخضرم، عيدروس باحشوان، للقيام بمهام رئيس مجلس إدارة مؤسسة ١٤ أكتوبر ومهام رئيس تحرير الصحيفة ووعد بدعمه بميزانية تشغيلية، إلا أن ظروفاً خارجة عن الإرادة، حالت دون تنفيذ القرار، رغم أن باحشوان كان قد طالب بتشكيل لجنة لحصر ممتلكات المؤسسة ورفع تقرير إلى المحافظ عن ما تم نهبه وتدميره، عن عمد، فيها وبالتالي ترك مهمة التحقيق للنيابة العامة.

كل ذلك حدث ووزير الاعلام، (أذن من طين وأذن من عجين) وكأن ما يجري ليس من اختصاصه!! في حين نراه (يغرد) ويشجب ما يقوم به الحوثيون في صنعاء، ضد الصحفيين وكأنه مختص بهذا الشأن، فحسب وليس وزيراً للإعلام، لا وأيضاً للثقافة والسياحة.. فأي ثقافة وأي سياحة؟! وما هو الجديد في هذين المجالين؟ لا أريد أن استرسل في الكتابة، لأن (الضرب في الميت حرام).

كي لا يكون الكيال أعور!

أديب صالح العبد

تابعنا بتمعن شديد مداخلات قانونية حول قرارات محافظ شبوة, وكم هو جميل جدا ان نسمع كلا يدلي بدلوه في تخصصه ومجال عمله بحيادية , بعيدا عن العواطف والتعصب الحزبي والمناطقي الضيق , فلو تحرر كل من الصمت وصدح بصوته برأيه ليسمعه الآخرين , فهذا سيساهم في صحوة المجتمع .

للأسف الشديد فعندما يأخذ الحقوقي او القانوني مكيالين مختلفين ليكيل بهما , فهذه كارثة حقيقية , وكارثة ان يتم الانتقاء , فالقانون اليوم اصبح معروف بمواده للقاصي والداني , والادهى من ذلك ان ترى اعلامي ماجور بالأجر اليومي يسخر قلمه لتلميع الكيال , ويصفه بأعلى عبارات ومراتب العدل , من اجل الحصول على الفتات .

السؤال الذي نوجهه لهذه الشلة من الحقوقيين والاعلاميين , أين آراءكم واقلامكم عندما كانت شبوة سجن كبير لأبنائها , يتم ملاحقتهم وسحلهم وسجنهم وتعذيبهم اشد العذاب ؟؟ فهل كنتم لا تسمعون ولا تبصرون؟ أين آراءكم وأقلامكم عندما تم منع القاضي مبارك حسن حوطان من دخول عتق ؟! وأيضا اقتحام مبنى النيابة العامة بعتق ؟!

اين آراءكم واقلامكم من اغتيال الكثير من ابناء شبوة , وسجن الاخرين , واقتحام منازل اخرين ايضا بدون اي اذن من لانيابة ولا قضاء ولاهم يحزنون؟!

اين آراءكم واقلامكم من منع الفعاليات السلمية التي كفلها الدستور والقانون , وملاحقة النشطاء واصحاب الراي , فانتم اليوم تنعمون بعهد سلطان شبوة بافضل النعم وهي حرية الراي , والتي حولتموها الى تلفيقات واكاذيب , فاين انتم عندما لم يتاح من قبل لغيركم ما أتيح لكم اليوم ؟!

القانون هو الحكم وهو الفيصل للجميع , فاللائحة المنظمة للمجلس الرئاسي اعطت لمحافظي المحافظات الحق في التغيير , ولا نعتقد ان الدستور او القانون الذي تتشدقون به اليوم مازال موجودا , والا لاقتص للشهداء من قتلتهم ومن يقف ورائهم , ولاقتص ممن بنو السجون السرية وحولوها الى معتقلات لأبناء شبوة بدون اي وجه حق , ولحاسب من سلط بقالين وحلاقين وعمال بوفيهات وفلاحين وخريجين سجون على حياة الناس وتعذيبهم والتحقيق معهم .

من صمت دهرا على كل الجرائم والانتهاكات الحقوقية والانسانية بحق الابرياء والمساكين , وانتهاك اتفاقيات جنيف , فعليه أن لا ينطق كفرا , ومن اخرس قلمه فعليه ان لا ينطقه زورا وبهتانا لاجل بضعة من الدراهم .

من هرب من بيحان في ٢١ سبتمبر ٢٠٢١م , وترك هذه المديريات فريسه , فاليوم عليه ان لا يظهر بمظهر الاسد , فشبوة اليوم بخير , والى الخير باذن الله , وكل ابناء شبوة على قلب رجلا واحد يرفضون المليشيات من تعز واب وعمران وذمار , فارضهم اولى بتحريرها لاستعادة كرامتهم المهدورة .

على ابناء شبوة الخروج بمسيرات شعبية دعما لقرارات المحافظ التي اتخذها والتي ستتخذ , ضد اي جهة كانت , فلاحد يسمعنا اسطوانة القانون في شبوة ويكيل بمكيال اخر في مارب , كي لا يكون ويقال عليه كيال أعور .

"سرغدل".. المذبوح المنسي!

صالح علي الدويل باراس

تغير "الخزان الإعلامي" فجأة مع المحافظ عوض بن الوزير ولم تعد مفردات السلطة الشرعية والقتل من اجل هيبة الدولة والسكينة العامة وضرورة التعاون مع السلطة ولو كانت عرجاء وعوراء وصوراء ونسوا كل ما كانوا يقولونه وهم يقتلون الابرياء!!؟ واصبح اعلامهم ينافس اعلام منظمة هيومن رايتس ووتش الحقوقية.

الشعب يعلم ان من سن سنة حسنة او سيئة اليوم ينالها بكل مرارتها ولو بعد حين ، وان الذي قتل قتلى من القوات الخاصة الله يرحمهم ، اكثر من طرف واولهم من ايد الخطة الامنية ثم اعطى اوامره باختراقها بكل عنجهية اما جنود دفاع شبوة فلم يكونوا في كمين ثار قبلي بل كانوا قوات امن في مهمة امن رسمية تم الاتفاق عليها وجرى اختراقها ومن حقهم ان يدافعوا عن هيبة الامن وعن المهمة التي اوكلت لهم.. وهناك لجنة تعمل وستصدر قرارها.

الم تكن تلك حجة القوات الخاصة حين قتلت وجردت الحملات في شبوة كانت باسم الامن!!؟

ألم يقتل جنود "الخاصة" في عزان ونصاب وجردان وكان التبرير ان كل قتلهم لاجل الامن والامان وفرض السكينة العامة وسيادة القانون ..

هل تشكلت لجان تحقيق في ذلك القتل في شبوة او انها ليست دماء شبوانية معصومة بل مياة مجاري نتنة!!؟

ولانهم مولعين بالمقاطع وتوثيقها والاستشهاد بها فقضية قتل الشهيد "سعيد تاجرة" كانت موثقة بالصورة ولم يطفح خزانهم الاعلامي الانساني عن قتله ، وان شبوة تريد ان تعرف الحقيقة !! ، ولم تجامل سلطتهم المحلية حينها حتى مجاملة بتشكيل لجنة تحقيق بل برروا انه ،رحمه الله ، ممن اثاروا الشغب وان قتله من اجل النظام والشرعية وهيبة الدولة !! لكن قبيلته واسرته كانوا اكثر اصرارا وهذا حقهم ، فعرفت السلطة رغم عجرفتها حينها ان ردهم سيكون دمويا وسيكون حيث لا يحبون!!

تؤكد الوقائع انها وقعت "عيبه" ما على تسليم "سرغدل"!!! وهو من تردد حينها انه قاتل ، وعلى القول القبلي "الليل يغطي والعظة تلوي " فتم تحويل "سرغدل" من عتق الى عزان وهم يعلمون انه متهم!! وبعد حين اركبوه سيارة اجرة او جعلوه يركبها من عتق الى عزان!! وتم اختطافه في الطريق وقتلوه !!

لم يتحرك وحش شبواني من "الخاصة" ويجرّد حملة ثار لفرد من افراده كالحملة "اياها"على لقموش!! ولم تطفح " مجاري خزانهم الاعلامي" وتضع روزمانة تاريخ "انقضى اسبوع ..شهر ..ستة اشهر" على قتل "سرغدل" وان شبوة تريد تعرف الحقيقة !! ، بل لم يشكلوا لجنة تحقيق ولا تساءلوا كيف قتل سرغدل!!؟ وماهي الاجراءات التي قامت بها الخاصة والسلطة المحلية بصدد قتله!! ؟ ولماذا الصمت !!؟ اليس جندي كمن قتلوا !!؟ او انه "حيك من مقبلة" لا يستحق فليس من ذوي الدم "السوبر"!!!! ، مجرد مخدوع من مخدوعين و"غبي" من اغبياء صدّقوا تعبئة حلقات التعبئة وانخدعوا بها وانهم مسلمون اخيار يقاتلون "كفار تدعمهم الامارات" او الكفيل حسب نمطيتهم المحببة!!!*

اختطفوه وقتلوه "بعيب اسود" وارسلت "الخاصة" جثته الى اهله مع قطمتين رز وسكر وثلاثة ارطال بصل!! ولم يترحم عليه احد من مروجي الخزان ولم يقل احد منهم ان ذلك "عيب اسود"! ولم يشكلوا لجنة تحقيق ، بل "ثور لحس مضريطه"!!